لم يجز ان تريد حسنا اليوم فان زيدا اذا كان حسنا امس كان
حسنا اليوم لان الصفة المشبهة صفة راسخة وثابتة وليست
بمتقلة كاسم الفاعل فاذا قلت فيج اليوم بعد قولك زيد حسن
اليوه امس كان ناقصا فلم يجز حتى يدخل كان ليدل على ان الحال
حال محكية وليست بحاضرة كما في الفعل واسم الفاعل نحو كان
زيد يقوم امس او قائما غلامه ولهذا قالوا ان هذه الصفة
ليست بمعنى الماضي ولا بمعنى المستقبل فلا تقول زيد حسن مريدا
بحسن او حسن قد انقطع ومثل هذا البيان موجود في المثال المذكور
الحسن والقبيح صفتان مشبهتان وفيه نظر فاضل والخامس اسم
التفضيل قدمه على المصدر مع كونه عاملا في الفاعل والمفعول
لمناسبته لما قبله في كونه مشتقا وكون النسبة معتبرة في وضعه
بخلافه وملومما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره
بعد الاشتراك في اصل الفعل وهو ايضا يعمل عمل فعله يعني
يعمل في الفاعل الظاهر والمفعول به وقت وجود شرط العمل فيهما
والمكون بمعنى الفعل بان يكون في نفس الامر وصفا حقيقيا
متعلق ما جرى عليه ويكون في اللفظ صفة لما جرى عليه ويكون ذلك
المتعلق مفضلا باعتبار تعلقه بالشيء الذي جرى على اسم التفضيل
ومفضلا على نفسه باعتبار تعلق ذلك المتعلق بغير الشيء الذي جرى على
اسم التفضيل ويكون ذلك التفضيل منفيا والحاصل ان المتعلق
بكسر اللام مفضل باعتبار وجوده فيما جرى على اسم التفضيل ومفضل
عليه باعتبار وجوده وغير ما جرى عليه وبعد النفي يكون الامر على العكس
يعني لا بد ان يكون المتعلق مشتركا بين ما جرى على اسم التفضيل وبين
غيره الذي يذكر بعد من التفضيلية فيكون ذلك المتعلق مختلف

مختلفا باعتبار القيدين وواحدا ومطلقا بالذات فيخرج اسم
التفضيل عما هو اصل فيه وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل
والمفضل عليه كما ذكر في حاشية التسهيل فليرجع اليه قولنا بعض الفعل
نحو ما من رجل احسن فيه الحلم منه في العلم فالنفي كما يس ومن زائدة
زيدت للاستغراق اي ما من رجل موجود ورجل مرفوع محلا لكونه
اسم ما وخبره محذوف لئلا يفصل بين الصفة والموصوف واحسن
غير منصرف لوزن الفعل والوصفية منصوب في موضع الحال من صفة رجل
وفيه ظرف احسن باعتبار التفضيل والضمير راجع للارجل وحال من
الحلم والحلم مرفوع على انه فاعل لاحسن ومنه متعلق لاحسن ايضا والضمير
راجع للحلم وفي العلم ظرف لاحسن ايضا باعتبار التفضيل على نحو او
حال من الحلم او من المجرور منه فمعناه ما من رجل حسن في نفسه الحلم
كحسنه في العالم بل حسن الحلم في نفس العالم فوق حسنه في نفس غيره
فالحلم مفضل عليه مفروضا في نفس غير العالم ومفضل مفروضا في نفسه على
ما هو المفهوم عرفا ولولا النفي لكان الكلام على العكس اعلم انه لو لم يعمل
حينئذ بل رفع اسم التفضيل على الحبرية وما بعده على الابتداء
بلزم الفصل بينه وبين معموله باجنبي وهو المبتدا وذا لا يجوز
لكمال ضعفه في العمل ولو عمل يكون فاعلا ويعمل في غيرها من المستكن
ومن الظرف والمفعول المطلق والمفعول له وغير ذلك قال العلامة
العصام الدين وعمله في المفعول به بلا التقوية الى ثانيه نحو انا اخرج
منك زيدا واذا تعدى بلام التقوية الى اول المفعولين يبقى الثاني
منصوبا بفعله المقدر عند البصريين نحو انا اكرم منك لزيد الشباب
اي اكرمه الشباب وعند الكوفيين منصوب للضرورة لانه
لا يصح تكرار لام التقوية بل لا يصح تعلق حرف جر بغير واحد بعامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)